

## الدرس الخامس :: حياة الكدح :: الأستاذ حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المبارك باذن الله تعالى الذي نتدارس فيه سيرة اعظم مخلوق وسيد في ادم نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وانا لرجو من الله عز وجل - 00:00:00

عليه الصلاة والسلام الرحمة والبركة والمغفرة من الله تبارك وتعالى وان يحشرنا في زمرته منه شرية هنية بيد الحبيب صلى الله عليه واله وسلم. ونسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا - 00:00:29

مراقبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. نسأل الله ان يكون له رفقاء صلى الله عليه واله وسلم ايها الاخوة في هذه الليلة سنتدارس باذن الله عز وجل وفق التسلسل الذي آآ نسير عليه في - 00:01:00

المصطفى صلى الله عليه وسلم نتحدث الليلة عن حرب الفجار وحلف الفضول ثم الكدح والعمل وتجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة ورحلته الى الشام تاجرا صلى الله عليه واله - 00:01:20

اما بالنسبة لحرب الفجار فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سنة من عمره صلى الله عليه وسلم كانت هذه الحرب حرب الفجار وهي كانت بين قريش - 00:01:40

كتابة من جهة وبين اه قيس عيلان من جهة اخرى. وسميت هذه الحرب بحرب الفجار لما كان فيها من انتهاك للحرمات لما كان فيها من انتهاك لحرمات الدماء وانتهاك لحرمات المكان وانتهاك لحرمات - 00:02:00

كمان ايضا فسميت حرب اه الفجار. ذكر في كثير من كتب السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الخامس عشر من عمره شارك في هذه الحرب وكان ينبل على عمومته. اي كان صلى الله عليه وسلم يجهز له - 00:02:20

النبلة للرمي وقيل انه كان يرد آآ النبل عن اعمامه صلى الله عليه واله وسلم. على اثر الحرب كان حلف الفضول وله قصة هذا الحلف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان من عليه - 00:02:40

رسالة وانه شهد و كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت عشرون عاما عشرون عاما لما حضر وشارك في حلف هذا الحلف له قصة وهو ان رجلا من زبید من اليمن جاء بتجارة جاء ببضاعة يتاجر فيها في مكة - 00:03:00

ثم انه باع من العاصي بن وائل السهمي اه شيئا من بضاعته وطلب ثمن هذه البضاعة. الا ان العاصي ابن وائل كعادته كان رجلا ممطلا على الرغم من انه كان من كبراء مكة. الا انه كان ممطا في حقوق الناس - 00:03:20

فاما طله حقه فاعاد مرة اخرى اليه يطلب حقه الا انه يعني تمنع عليه. فقام هذا الرجل حاول ان يستعدى عليه الاحلاف منبني عبد الدار ومخزوم وجمح وسهم وعلي الا انهم لم يكترووا هذا الاستئصال - 00:03:40

وطلب النصرة ورفع هذه المظلمة التي حلت عليه. لأن هذا الرجل كان ذو مكانة العاصي بن وائل السهمي. حينها خرج هذا الرجل الزبيدي الى جبل ابي قبيس وهو جبل معروف ومشهور في مكة الى الان ثم صعد هذا الجبل ونادي باشعار - 00:04:00

اه يستحق فيها على رفع ظلماته. فقال فيها يا اه فهر لمظلوم بضاعته بيطن مكة فناء الدار والنفر يقول انا مظلوم وظلمت في بضاعتي وتجارتي وانا نائم بعيد عن اهلي وجيراني وقومي الذين - 00:04:20

ينصرونني وبعيد عن داري ماء الدار والنفر فلا دار ولا قوم. ومحرم اشتقت لم يقض عمرته يا للرجال بين الحجر والحجر ان الحرام لمن تمت مكارمه ولا حرام لثوب الفاجر الغدرى - 00:04:40

في بهذه الابيات كان يستحق الناس والعرب كانت تتأثر بالشعر كثيرا وتتأثر بالبيان فتأثروا هذا فقام آآ الزبير بن العوام الزبير عفوا ابن

عبد المطلب قام الظبيرون ابن عبد المطلب وقال - 00:05:00

للناس والله ما لهذا متراك اي كيف نترك مثل هذا الرجل ليس لنا عذر ان يترك هذا الرجل انسان مظلوم سلب حقه ويستنصر ويستند ويستحث الهمم والمرءات والنخوة والمكارم ان يعود اليه حقه كيف يترك مثل هذا الرجل - 00:05:20

فسعى في الناس حتى تجمعوا لهذا الحلف وهو حلف الفضول فاجتمعوا في دار رجل اسمه عبد الله ابن هذا عبد الله بن جدعان رجل من أهل الجاهلية ولكنه كان صاحب مكارم. وكان رجلاً جواداً كريماً معطاء سخي - 00:05:40

حتى ان عائشة رضي الله تعالى عنها كما في صحيح مسلم سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدعان قالت يا رسول الله ارأيت عبد الله بن جدعان والاعمال التي كان يعملاها من اكرام الضيف السخاء والكرم الذي كان عليه والعتق اي ينفعه -

00:06:00

ذلك عند الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوماً من الايام ربى اغفر لي خطئتي يوم الدين. اعطي بها في الدنيا وهذا من كرم الله - 00:06:20

اي عز وجل وعدله فانه يعطي ويجازي في هذه الدنيا حتى الكافر. ربما يكافئه بان يمد في ربما يكافئه بزيادة في المال زيادة في الرزق. رخاء في الاقتصاد. شهرة سمعة يعطيه الله سبحانه وتعالى - 00:06:30

حالات هذه الدنيا ولكن ليس له في الاخرة من خلاق. فاجتمعوا في دار عبد الله ابن جدعان وتواافقوا لانهم يقومون بنصرة المظلوم كائناً من كان. ايا كان هذا المظلوم من اين الناس؟ من مكة من خارج مكة. المهم انه لا يكون هناك - 00:06:50

مظلوم الا ويسعون في نصرته ورفع الظلم عنه. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحلف في دار عبد الله ابن جدعان وكان عمره عشرون سنة. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اكرمه الله تعالى بالرسالة قال لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان -

00:07:10

ما احب ان لي به حمر النعم. حمر النعم هي الابل العزيزة على اهلها. ومعروف ان عرب كان اثمن اموالها الابل. تلو خاصة تلك الابل النجيبة الحمراء حمر النعم وكانوا يتفاخرون بها وينشدون فيها الاشعار. فيقول انه شهد هذا الحلف وهو في ريعان شبابه وفتنته -

00:07:30

صلى الله عليه وسلم مع كهول مكة وكبارها وشرفائها كان حاضراً صلى الله عليه واله وسلم. ويقول ما احب لي في ان لي به حمر النعم لمكانة هذا الحلف ولو دعيت كما يقول صلى الله عليه وسلم ولو ادعى به في الاسلام لاجبت اي - 00:08:00

بعد ان اكرمه الله تعالى بالرسالة لو دعي لمثل هذا الحلف من نصرة المظلوم والوقوف معه رفع المظلمة عنه لشهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحلف. فلما تواافقوا على ذلك - 00:08:20

لنصرة المظلوم قاموا الى العاصي ابن وائل فانتزعوا منه حق الرجل واعادوه اليه بعد ان ابرموا هذا الحلف. وفي هذا يا ايها الاخوة اه دروس واظاءات يمكن ان نستفيد منها في حياتنا. اولاً الفطرة السليمة ترفض الظلم - 00:08:40

السليمة ترفض الظلم. فهوئاء كانوا كفاراً وكانوا في جاهلية وكان عندهم كثير من الاطباء في الاخلاق وفي السلوكيات وفي الاعمال وفي عقائدهم وافكارهم الا ان الفطرة السليمة والتي بقيت فيها شيء من بقايا الفطرة السوية فانها ترفض - 00:09:00

هذا الظلم حتى ولو كانوا كفاراً حتى ولو كان اهل جاهلية. الفطرة السليمة ترفض الظلم وتتأبه. وترى ان في تعدي على الانسانية على كرامة الانسان وعلى حق الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى. وجاء الاسلام ليؤكد على رفض الظلم - 00:09:20

اين من كان؟ ومن جاء ومؤكداً على بغض الظلم وعلى نصرة المظلوم والأخذ بحقه انصراً اخاك ظالماً او ضوء مظلوماً. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله ننصره مظلوماً قد علمنا. ولكن كيف ننصره ظالماً؟ قال تكفه - 00:09:40

عن ظلمه او تمنعه من الظلم. فالفطرة السوية السليمة تأبى الظلم وتكرهه وجاء الاسلام ليؤكد على اهذه الاخلاق العظيمة؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارم الاخلاق - 00:10:00

النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وبعث كان هنالك اخلاق سائدة في العرب. كان هنالك الشجاعة والنجدة والمرءة والنخوة والكرم

والسخاء والجود وكثير من المعاني والاباء كثير من الاخلاق الفاضلة التي كانت في اهل الجاهلية - 00:10:20

فهل جاء الاسلام ليطرد هذه الاخلاق؟ لا. جاء الاسلام ليؤكد هذه الاخلاق وليتممها كملها ولكن نظرة الاسلام لهذه الاخلاق ان يكون الدافع الدافع لهذه الاخلاق وهذه دافع ايماني دافع عقائدي ما الذي يحملك على الكرم؟ يحمل رجاء ما عند الله. رضوان الله سبحانه وتعالى - 00:10:40

انه سبحانه عز وجل الاجر والثواب من الله عز وجل ليس كرم الجاهلية الذي كثيرا منه ما يكون سؤدد والرئاسة ورؤبة الناس وتسميته الناس لم يكن هذا فوجه الاسلام هذه الاخلاق ان يكون - 00:11:10

دافع لها راقيا عقائديا اخلاقيا فكريها دينيا فطريا الشجاعة جاء الاسلام ليؤكد عليها ويحث عليها ويحتفي بها. ولكن تكون هذه الشجاعة في نصرة المظلوم في كان بالحق في دفع الباطل وان يكون الباعث عليها عقائديا ايمانيا رضوان الله سبحانه وتعالى ليس - 00:11:30

قال الرجل يقاتل شجاعة. قال هو في النار. الرجل يقاتل حمية هو في النار. الرجل يقاتل عصبية هو في النار من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اذا هذا الصابط. اذا وجه الاسلام هذه الاخلاق وهذه الفضائل - 00:12:00

وهذه المكارم توجيها صحيحا. الدرس الثاني ايها الاخوة ان الاعمال العظيمة في بدايتها كثيرا ما تكون عبارة عن مبادرات فردية. مبادرات فردية. الظبيير بن عبد المطلب لما رأى هذا الحدث كثيرون سمعوا هذا الرجل وهو يستنصر بهم جاء اليهم - 00:12:20  
يطلب النصرة. يطلب ان يساندوه. يطلب ان يأخذوا بحقه. الا انهم خذلوه. ولم يقم له احد اما توانياما كسلاما واما دناءة في الاخلاق واما خوفا من العاصي ابن وائل وقام واما واما كثيرون سمعوا بهذا - 00:12:50

رجل كثيرون جاء اليهم هذا الرجل صاح هذا الرجل وانشد ذلك الشعر لكن من الذي بادر؟ المبادرات الفردية ثم يتبعها تنسيق وترتيبات وعمل مؤسسي جماعي ثم يكون هذه المبادرة الفردية تساهم في حل مشكلة للمجتمع. او اضافة ايجابية بنائية للمجتمع الذي يعيش فيه الانسان - 00:13:10

فمن الذي يحمل راية المبادرة؟ كثيرا ما يرى الانسان سلبية او خلل او ثغرة من الذي يبادر ويحاول ان يقدم سدا لهذه الثغرة ويحاول ان يضع لبنة في بنيان وجدار هذا المجتمع. ويحاول ان يسهم اسهاما طيبا - 00:13:40

في رفعة المجتمع الذي يعيش فيه. ثالثا العدل قيمة عليا. حتى مع الخصوم ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على هذا الحلف. وكانوا من اهل الجاهلية. اثنى عليهم. فكان العدل والانصاف مع - 00:14:00

اخرين والاعتراف بفضائلهم والاعتراف بایجابياتهم والاعتراف بالخير الذي فيهم هذا من الهدي الاسلامي وهذا العدل الذي جاء به الاسلام ولا يجري منكم شأننـ قوم على على الا تعذلوا. ايش؟ اعدلوا هو - 00:14:20

اقرب للتقوى. يعني شناـك وبغضك لخصومك ولاعدائك. لا يحملك على انك تتناسى او تتتجاهل ايجابيا وما فيهم من الخير وما المبادرات الحسنة التي لديهم. لما في صحيح مسلم لما قال - 00:14:40

لا تقوم الساعة الا والروم اكثر الناس. فقال انظر ما تقول. فقال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان كنت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فان فيهم اربع خصال اسرعهم افاقـة بعد كبوة واحتـامـهم - 00:15:00

على فقيرهم ومسكينـهم اـهـ اسرعـهم اـفاقـة بعد ذـكـرـ قال ورابـعـة حـسـنة او خـامـسـة حـسـنة وهـيـ اـمـنـواـ منـ جـوـرـ الملـوـكـ. هـذـهـ الانـ خـصـالـ هيـ عـبـارـةـ عنـ ثـنـاءـ عـلـىـ منـ ؟ عـلـىـ الرـوـمـ 00:15:20

اـذـ جـاؤـواـ اـصـيـبـواـ بـمـصـيـبـةـ فـانـهـمـ سـرـعـانـ ماـ يـقـومـونـ وـيـنـهـضـواـ منـ جـدـيدـ مـرـةـ اـخـرىـ. وـاحـنـاهـمـ عـلـىـ فـقـيرـهـمـ وـايـضاـ اـمـنـ منـ جـوـرـ الملـوـكـ يعنيـ لاـ يـجـورـ عـلـىـهـمـ السـلـطـانـ وـالـمـلـوـكـ لاـ يـجـورـونـ عـلـىـهـمـ لـمـ اـوـتـواـ 00:15:40

منـ طـبـيـعـةـ حـيـاتـهـ وـتـمـدـنـهـمـ. فـاثـنـىـ عـلـىـهـمـ. فـهـذـاـ منـ العـدـلـ حـتـىـ معـ الخـصـومـ. وـبعـضـ النـاسـ اـذـ خـاصـمـ فـجـرـ وـهـذـهـ منـ اـمـارـاتـ المـنـافـقـينـ اـذـ خـاصـمـ اـنسـانـاـ لـاـ يـرـىـ فـيـهـ لـاـ سـلـبـيـاتـهـ. وـلـاـ يـرـىـ فـيـهـ لـاـ اـخـطـأـهـ. وـلـاـ يـرـىـ فـيـهـ لـاـ كـنـاـ 00:16:00

فيـصـمـهـ بـمـاـ فـيـهـ وـيـظـلـمـ وـيـهـتـهـ وـيـصـفـهـ بـمـاـ لـاـ فـيـهـ اـيـضاـ. وـهـذـاـ منـ الجـوـرـ فـيـ الخـصـومـ وـالـاسـلامـ جاءـ بالـعـدـلـ معـ الخـصـومـ وـالـتـحـمـلـ

العداوة او الخلاف على التنقل لحسناتهم وبخسهم ايجابياتي. الدرس الخامس من هذا الحلف هو مساندة كل من يدعوا الى خير او اصلاح - 00:16:20

او الى بر ودعمه والتعاطف معه ولو بالكلمة الطيبة. ولو بالمشاعر القلبية. اذا كان هناك مبادرة من اي انسان هذا انسان خير. ي يريد 00:16:50 الخير للناس. ي يريد الخير للمجتمع. ي يريد الخير للمسلمين. اي مبادرة خيرة -

طيبة نفرح بها. سواء نحن الذين قمنا بها او قام بها غيرنا وهو ي يريد الخير. كل مبادرة ايجابية في مجتمع تحتفى بها تفرح بها تدعيمها 00:17:10 ولو ان تتعاطف معها قلبيا ولو يكون -

هذا التعاطف قلب. يا اخي ادع ادعو لك من يبادر بالخير. بعض الناس اذا رأى عمل خير. اذا ما صدر هذا العمل منه لا يتنبى على 00:17:30 غيره. فاذا صدر منه هذا العمل اثنى عليه وابرزه وتكلم عنه ودعا للقائمين عليه. طيب اذا كان الذي يقوم بهذا العمل هو غيرك جهة اخرى مؤسسة اخرى جماعة اخرى الانسان يفرح بالخير الذي يقدم. طالما انه خير طالما انه اصلاح طالما انها مبادرة خيرة 00:17:50 طيبة الانسان يفرح بها يدعو لاصحابها ويدعمها بما يستطيع ولو -

بالكلمة الطيبة ولو بالمشاعر النبيلة الحسنة. درس اخر ايها الاخوة شیوع الفساد في مجتمع ما لا يعني ان ذلك المجتمع خالي من 00:18:10 الخير. لا يعني ان ذلك المجتمع خالي من اهل الخير والفضائل والنزعات الطيبة. الان هذا الموقف في حلف الفضول -

لم يكن ذلك المجتمع مجتمعا جاهليا فيه من المنكرات واعظمها الشرك بالله والكفر بالله وفي بعض المساوى الاخلاقية لكن ايضا ذلك 00:18:40 المجتمع كان فيه عناصر خيرة. عناصر فيها خير. اعمال خيرة مثل هذا الحلف الذي ينصح - في المظلوم. كذلك وهذا من باب العدل والانصاف. يوجد في بلاد الشرق وفي بلاد الغرب رغم بعدهم عن الله تعالى وكفرهم بالله عز 00:19:00 وجل. الا ان لديهم بعض الجوانب الايجابية في حياتهم -

الاعتراف بها ليس منقصة للمسلمين. الاعتراف بها ليس منقصته. وايضا استثمار هذا الخير الذي في نفوس الناس ولذلك كثير من 00:19:20 الاقليات الاسلامية في هذه الدول سواء كان في اوروبا او في امريكا او

في اسيا او في غيرها من البلدان يستثمرون وجود هذا الخير لدى هؤلاء الناس. يعني لعلك تستغرب يهود في امريكا يناهضون وجود 00:19:40 دولة لاسرائيل في فلسطين. هذه وجود ولا ما يوجد؟ يوجد -

ويقومون بالمظاهرات لضد قيام مثل آآقيام دولة اسرائيل. او اسرائيل في ارض فلسطين ويرون ان هذه الارض ليست وهو حق اذا 00:20:00 كيف نستطيع؟ لانه الانسان اذا نظر الى المجتمع نظرة سوداوية -

فانه اولا سيصاب بالاحباط. ثانيا لن يعمل ولن يبادر بالخير. ثالثا يكون قد ظلم الناس والنبي صلى الله عليه وسلم من يقول من قال 00:20:20 هلك الناس فهو اهلكم او في رواية اهلكم -

هو الذي اهلكم او هو اكثر واحد فيهم هلاكا بهذا الكلام. الناس فيها خير ولا يخلو مجتمع من اهل الخير وابواب الخير متاحة لمن 00:20:40 اراد الخير يسارع ويبادر بعمل الخير وكونوا على الخير اعوانا -

اخيرا من دروس هذا الحلف ايها الاخوة نرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبل رسالة الاسلام من كمال شخصيته صلى الله عليه 00:21:00 وسلم وهو في العشرين من عمره تجد انه فاعل وايجابي -

في المجتمع الذي يعيش فيه. ليس انسانا منسحا من المجتمع الذي هو فيه. وليس انسانا منعزلا عن المجتمع الذي هو فيه. بل سوى 00:21:20 حاضر بقوة في هذا المجتمع بل هو فاعل في هذا المجتمع بل هو مبادر في هذا المجتمع بل هو مشارك وايجابي -

كافى في المجتمع الذي يعيش فيه. وكما يقولون من السهل جدا انك تلعن الظلام. لعن الظلام سهل. لكن الافضل من لعن الظلام هو 00:21:40 ايقاد ولو شمس ان توقد شمعة فتضيء لمن؟ لمن حولك. انت توقد شمعة والآخر يوقد اخرى وثالثة ورابعة اذا الاف - ومنات الشموع التي توقد التي تضيء الطريق. النبي صلى الله عليه وسلم نجده صلى الله عليه وسلم مبادرا وفاعلا وايجابيا في 00:22:00 المجتمع الذي يعيش فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم حتى قبلبعثة انسانا هامشيا. ولم يكن رقما لا قيمة له في -

الذى يعيشه بل كان رقما فاعلا ايجابيا مبادرا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ايها الاخوة لابد من السعي والعمل والجد والاجتهد في هذه الحياة وقد ذكرنا في قاعة سابقة انه صلى الله عليه وسلم قد عمل في رعي الغنم رعاها في بني سعد ثم رعاها لاهل مكة على قراريط شيء - 00:22:20

من الدرهم والدينار. ثم توجه صلى الله عليه وسلم الى العمل التجارى. والمتاجرة وكانت خديجة بنت خويلد امرأة من كمل النساء عاقلة رزينة كاملة عفيفة وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع وذكر منهاهن خديجة وعلى رأسهن خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:22:50

خديجة رضي الله عنها كانت ذات مال. كانت ذات ذات مال. وجمعت بين المال والجمال والعرفة وكمال العقل ورزان النفس وتوازن النفس فكانت امرأة بحق امرأة كاملة. فكانت تتاجر بمالها مع الرجال تضاربه - 00:23:20

معناه شركة المضاربة هي تقدم المال وهم يسعون بالتجارة بهذا المال. فتربى في تجارتها وتعطيه شيئا مما اتفقا عليه من هذه الارباح فتزيد ارباحها وتدر تجارتها وتعظم اموالها وكذلك ايضا فيها - 00:23:40

توظيف للاخرين وايضا فيها استئثار لهؤلاء. تاجر لما سمعت انه شاع في مكة الصادق الامين. جاء الامين. هناك سمعة حقيقية. عن امانة هذا الرجل وزناهته صلى الله عليه وسلم. فكان هذه المرأة مالت الى ان الرجل هذا يتاجر بمالها - 00:24:00

دفعت اليه مالها ليتاجر به فذهب في رحلة الى الشام وكان معه آغاً غلام اسمه ميسرة من طرف خديجة رضي الله تعالى فذهب الى الشام صلى الله عليه وسلم وباع واشتري ووقف بعد - 00:24:30

تلك الرحلة التجارية وعاد الى مكة وعاد بالارباح المضاعفة. فكان صلى الله عليه وسلم ذكيا ماهرا حاذقا امينا صادقا ونقل ميسرة لخديجة رضي الله تعالى عنها ما شاء هذا هو من هذا التاجر العظيم في اخلاقه وسمو اخلاقه وكمال تعامله - 00:24:50

اقي تلك الناس في تعاملها وامانته وما كان فيه من الخير العظيم صلى الله عليه وسلم تعامل وادب وخلق امانة وصدق كان مثالا للتاجر الصادق الامين. ونقل لها الصورة كاملة عن هذا الرجل العظيم - 00:25:20

التاجر الصادق الامين. فكما وعدته بمضاعفة الاجرة فقد ضاعفت له الاجرة صلى الله عليه وسلم وربح مضاعفا وهي كذلك ربحت في تجارتها. وسنعرف في اللقاء القادم باذن الله عز وجل كيف - 00:25:40

فان هذه الخلال والصفات الجميلة الصدق الامانة النزاهة الرجولة الذكاء المهارة الحذق الادب الرقي السمو اجتمعت فيه كل الفضائل حتى قبل النبوة كانت سبب لميل هذه العفيفة الطاهرة العاقلة النسبية الحسيبة انها تهوى - 00:26:00

ان تقتربن بهذا الرجل العظيم. صلى الله عليه واله وسلم. وسنرجى زواجه صلى الله عليه وسلم الحديث عن زواجه صلى الله عليه نتكلم الى اللقاء القادم باذن الله عز وجل ونشير الى بعض الدروس المتعلقة عمله صلى الله عليه وسلم بالتجارة. اولا ان - 00:26:30

امانة والثقة لا توهب الا بعد التجارب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ هذا وساما من عندي يقال هو الامين هكذا منحة؟ لا في كل المواقف وفي كل الاحاديث في كل التصرفات وفي كل فوجدوه امينا. وجدهوه صادقا وجدوه نزيه - 00:26:50

وجدهوه محلا للثقة. فكذلك هذه قاعدة ايها الاخوة ان الامانة والثقة لا توهب وانما تختبر بالتجارب الصادقة ومن اصدق التجارب التعامل بالدرهم والدينار. جاء رجل الى عمر فقال عمر تعرف فلانا؟ قال نعم. اعرفه. قال تعرفه حق المعرفة؟ قال نعم اعرفه. قال انت جاره؟ قال لا - 00:27:10

قال سافرت معه؟ قال لا. قال تعاملت معه بالدرهم والدينار؟ قال لا. قال اذهب فانت لا تعرفه لعلك رأيته في المسجد يرفع رأسه او ثم قلت انك تعرفه. انت لا تعرف. لماذا ذكر هذه الامور؟ الجار انا ممكنا اتصدق - 00:27:40

يوم يومين ثلاثة ايام أسبوع اه لكن انت ربما يقولون يمكنك ان تضحك على الناس اه يعني يوم يومين ان شاء الله لكن لا يمكن او من الزمن لكن لا يمكن انك تضحك على الناس الزمن كله. فالزمن كفيل ان يكشف صدقك. انت جاره؟ لأن الجار يراك في كل وقت - 00:28:00

قلا. طيب سافرت معه؟ ليش السفر؟ لأن السفر يسفر ما سمي السفر سفرا الا لانه يسفر عن اخلاق الرجال السفر فيه مشقة فيه تعب

فирؤن من البذل والعطاء والتسامح وحسن الصحبة قال قال تعاملت معه بالدرهم - 00:28:20  
الدينار يكون طيب ومحترم لين تدخل الفلوس ها يبدأ تشوّف الان تعرف تظاهر الاخلاق هل هو شحيح؟ هل هو بخييل؟ هل هو يلف ويدور هل هو يظلم يخدع؟ هنا العبرة. الثقة والامانة لا توهب وانما تكتسب - 00:28:40

بالتجارب. وهذا فيه درس ايها الاخوة لشبابنا الذين يعملون. عملك تدربك في مكان ما كونك تتدرّب في جهة ما في مؤسسة ما في شركة تعمل. انت ستثبت وجودك من خلال جدك واجتهاهك وامانتك - 00:29:00

وصدّقك واحسانك واتقانك فيصبحون اصحاب العمل يتّشبّثون بك ويطلبونك بدل انت ما تجري وراهم وتطلب ودهم هم الذين يجرّون وراك ويطلبون ودك ويريدون ان يكون فلان معهم يعمل معهم. هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية التجارة - 00:29:20  
مورد من موارد الرزق. يسخره الله لمن يشاء من عباده. من استطاع ان يتاجر ولو كان في بداية عمره وفي بداية شبابي فالتجارة ميدان فسيح للعيش الكريم والعيش باستقلالية والعيش بحرية فانت مثل - 00:29:40

ما يقولون امير نفسك وسيد نفسه. ولكن ينبغي ان يكون الانسان يعمل بسنن الله سبحانه وتعالى. وهي ان الحياة بالتدريج بعض الناس يظن انه يريد ان يفتني طفرة ان يصبح يعني من اصحاب الاموال هكذا سريعا. الحياة تبدأ بالتدريج - 00:30:00  
وكل من سأل من التجار يجدهم انهم مروا بحياة صعبة ومرروا بحياة قاسية وبدأوا ببدايات بسيطة ومنهم من بدأ حياته يعني في في المطبخ في احد الفنادق يغسل الاطباق. ثم اصبح من - 00:30:20

يمكونون الفنادق. وصلوا الى ذلك. وكم من انسان عمل في تجارة بسيطة ثم فتح الله عز وجل عليه من الرزق. وكلكم تعرفون قصة عبدالرحمن بن عوف لما قدم الى المدينة مع سعد ابن الربيع وقال له - 00:30:40

انزلوا انا متزوج اثنتين اتنازل عن واحدة انظر الى اجملها فتأخذها وما لي اقسمه شطرين وتأخذ شطرهولي حديقتين تختار ما تشاء منها قال بارك الله لك في مالك دلني على السوء. دلني على السوء. وبدأ ثم - 00:31:00

اصبح تاجرا واصبح مليونير وهو من العشرة المبشرين بالجنة. ها ليس هناك ابو بكر كان تاجرا رضي الله تعالى عنه الزبير كثير من الصحابة ومن العشرة المبشرين بالجنة كانوا تاجرا واغنياء - 00:31:20

ولكن المال كان في ايديهم ولم يكن في قلوبهم ولم ينسىهم الواجب الذي اوجبه الله عليهم. استثمار الحياة في عمل تجاري جاري في مشاريع تجارية اه تغنى الانسان عن الناس وعن سؤال الناس وعن الاحتياج للناس. وهو باب فسيح لم يسر الله تعالى - 00:31:40

على لهو. اخيرا ايها الاخوة في طريقة خديجة رضي الله تعالى عنها في ادارة مالها وفي قيام المشاريع اي مشروع ايها الاخوة يحتاج الى ثلاثة اشياء. فكرة ومال وجهد فكرة ومال وجهد. بعض الناس قد تجد عنده مال لكن ما عنده. ما عنده افكار ما عنده مشاريع ما عنده افكار خلاقة - 00:32:00

وبعض الناس تجي عنده افكار مجونة مثل ما يقولون. افكار ابداعية لكنه طفران. ما عنده الا افكار طيب وشخص اخر انسان عملي يعني ما هو صاحب افكار ولا افكار خلاقة وابداعية ويدع ويبتكر - 00:32:30

وله ايضا صاحب مال لكن مثل ما يقولون خذ رجال. اجلس لك في المكان اشتغل اذهب وافعل واصنع واقوم. طيب من النادر ان تجتمع في انسان. ان يكون صاحب افكار وصاحب مال. ويبذل جهده ولديه المهارة في ذلك - 00:32:50

طيب المشاريع الناجحة هي التي تتكامل فيها هذه الامور الثلاثة. انا عندي مال طيب كيف استثمر هذا المال انا لا يمكنني ما لدی افكار لكن هناك شباب يملئون السهل والجبل لديهم افكار ابداعية. طيب يا اخي الكريم كن - 00:33:10

كن ايجابيا. لا يكن الانسان انانيا. لو ان كثيرا من التجار اليوم من تجار المسلمين عملوا بهذه الافكار. يعني تخيل لو ان شخص عنده كثير من التجار يعني يملكون الملايين ومئات الملايين. لو انه - 00:33:30

وجد عشرة افكار ابداعية لدى عشرة من الشباب. واعطى كل واحد منهم مئة الف ريال هذا مليون ريال. بدل ما يفخر بها ويهديها الى احد العابثين او ينشرها على احد العابثين يمنة ويسرى ويتفاخر بها سمعة هذه - 00:33:50

الملايين يمنحها للشباب كقرض مسترد ميسرة بعد استعادة رأس المال. كل شهر من هؤلاء الشباب الاذكاء يعطيه مئة الف ريال يبدأ مشروع صغير المشاريع الصغيرة. هذا الشاب لديه الفكرة الحيوية وهذا المال موجود تفضل فانا صاحب المال انا ربحت من جهات كثيرة. الربح الاول اني استثمرت مالي لم يبقى - 00:34:10

هكذا مكتنزا. الامر الثاني ربحت هذا الشاب اني فعلته وشغلته ووظفته في المجتمع وخليته انسان فاعل ايجابي بهذا المجتمع. الامر الثالث الاسرة التي وراء هذا الشاب كم ستعتنى هذه الاسرة وتدفع حاجتها - 00:34:40

اما حين يكتنزا اصحاب الاموال فلا ربحوا في اموالهم ولا وظفوا شبابهم ولن يشعروا بمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه هذا تجاه هؤلاء الشباب. والله سبحانه وتعالى من المقاصد الحكيمية للمال. مقاصد الشريعة في المال كي لا يكون دولة - 00:35:00

بين الاغنياء منكم من مقاصد الشريعة الا يكون المال متداولا فقط بين الاغنياء والطبقة المتوسطة والطبقة الفقيرة تنظر يمنة ويسرة لهذه الملايين تتناثر في اللهو واللعب والعبث والبذخ او تكتنزا ببيوت اناس بالاموال وخرائبهم - 00:35:20

وهناك اناس يعظهم الفقر رغم ذكائهم والمعيщتهم. فالاسلام يدعو الى هذا النوع من الشراكات من هذه التجارات التي يربح فيها الجميع. ومثل ما يقولون الربح للجميع يا اخي. يربح الجميع. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:35:40

ان يوفقا واياكم لما يحب ويرضى. لقاونا القادر باذن الله عز وجل عن اجمل واحل وارقى قصة زواج عرفات تاريخ زواج النبي صلى الله عليه وسلم من الفاضلة الطاهرة النقية الكاملة السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:36:00